ثابت بح
بهذا الضمير لم يوت به لجواز رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه حينئذ
الالتباس على تقدير حذفه فاتى به لجواز رفع الالتباس بضمير لا يجوز
حذفه قال واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا فتجوز في ثانيهما
الاتصال قوله احتراز عن اذا اتصا ويا قال سيبويه انه كان
تاليهما جاز الاتصال وهو عرفى ثم الانفصال اكثر وانهم لم يكونا
غائبين لم يجز الاتصال واجاز المبرد قياسا على الغائب قوله
للتخيير يعني تقدم احدهما وياتي فيه انه يجوز ان يرجح الاول
بانه فاعل في الاصل كضربتك او فاعل كتب معنى كالمفعول الاول
من باب اعطيت ويمكن ان يدفع بان الترجيح بالفاعلية ترجيح
في المعنى لا في اللفظ ووجوب الانفصال باعتبار البشاعة
في اللفظ قوله فيلزم انفصاله لتعذر اتصاله ولان الكلام مترجح
من الاول لكونه اعرف فلا بد من كونه متصلا بما هو اشرف
قوله وحكى سيبويه اي عن النحاة وقال انما هو شيء قاسوه
ولم يتكلم به العرب فوضعوا الحروف غير موضعها واستحسن ضمير
مذهب النحاة قال فلك الخيار لاجتماع جهتي الاتصال والانفصال
قوله باعتبار عدم الاعتداد او بسبب ان لا منفصلة في اللفظ
بما هو اشرف منه وعيمه ورتبه ترجيحه بالاتصال قوله وان شئت
او رتبه منفصلا قال الشيخ الرضي والانفصال في باب
علمت اولى من الانفصال في باب اعطيت لان المفعول الاول
في باب اعطيت فاعل من حيث المعنى فكان الاتصال بضمير الفاعل
دون مفعولي باب علمت لانه المبتدا والخبر وفيهما الانفصال
قوله

قوله لانه كان في الاصل خبر المبتدا ان قيل ان الفصل انما حصل لانه
ان عامله معنوي وقد انتفى بوجود الناسخ فكيف يصح التعليل قلنا
هو معدوم صورة ثابت معنى والناسخ كعدمه فكان الناسخ في الحقيقة
قيد للخبر فان قولك كان زيد قائما في معنى زيد قائم في الزمان الماضي قوله
لان ما بعد لولا مبتدا عند الجمهور او فاعل بفعل محذوف او مرفوع بلولا
والوجوه الثلثة يقتضي الانفصال قوله لكن غير الاسلوب يعني ان ضمير
المتكلم غير خارج كما قيل وذلك لان مراده بقوله لولا انت هو الضمير المرفوع
المنفصل فيعني بقوله الى اخرها من اوله الى اخره فيشمل ضمير المتكلم لكن غير
الاسلوب كما ذكره قدس سره قوله وعكسه اي انهم يقل لولا انت وبتبعية
الى اخرها لاختلاف الضمير بين بالاتصال والانفصال وكلام لجعله
الضمير في لولاك وعساك اعتبر لها ثمانية واحدة قوله مذهب سيبويه
ان لولا في هذا المقام اي في مقام اتصال الضمير خاصة قال سيبويه يجيء
ان يعين لبعض الكلمات مع بعضها حال كما ان لدن لا تجر ما بعدها الا غدوة
ولا ادري لدي عذرة تنصبها قال الشيخ الرضي فيه نظر لان الجار الا لم
زايد الا بد له من متعلق ومتعلقه غير ظاهر ويمكن ان يقال متعلقه
جوابه اذ معنى لولاك لهلكت انتفى هلاكي لوجودك قوله
حال الاخفش تصرف فيما بعد لولا ويرده انه يعتبر اثنى عشر ضميرا قوله
وسيبويه في نفسه يرجحه ان التغير في واحد قوله لتعذر بها في المعنى
لان معناها الاطماع والاشفاق فيراعى جانبي لعل وعسى فينصب
الاسم به ويجعل خبره مضارعا البتة والغالب فيه ان يكون مع ان
لرعاية عسى وجاز تركه لرعاية لعل قال ونون الوقاية وسيجيء

مبحث منفصل الضمائر

Copyright © King Saud University